International Journal of Education and Language Studies
ISSN: 2791-9323

Research Article March 2024 Volume: 5 Issue: 1

THE DIRECT IMPACT OF THE TURKISH LANGUAGE ON THE DIALECT SPOKEN IN SYRIAN DAILY LIFE

Muhammed BEKRI [1]

İbrahim Ethem POLAT [2]

Istanbul / Türkiye
p. 1-19

Received: 15/02/2024
Accepted: 20/02/2024
Published: 07/01/2024

This article has been scanned by **iThenticat** No **plagiarism** detected

Abstract:

Due to the deep historical distance between the Turkish and Syrian peoples, contact and influence with each other was an inevitable fate and not a voluntary choice, which made the Turkish language derive thousands of words from the Arabic language and use them in its daily life to this day.

And vice versa, the Arabic language was also influenced by its spoken dialects of the Turkish language and borrowed some vocabulary and structures from it, given that the nature of the ruling state was Ottoman Turkish for quite a while. This was reflected in the life of the Arab citizen, especially the Syrian, which made him use Turkish words and sentences and pass them on from generation to generation until they became many. These structures and vocabulary are an integral part of the Syrian spoken dialect, which is the subject of our research.

The Syrians' use of words of Turkish origin in their speech is not limited to one field alone. Rather, many of these words have crossed over into all areas of life. We will discuss them in detail, and in this article we will list a simple sample as an example but not limited to them. Professor Ibrahim Adham Polat reported in his article Life in Another Language that only 325 Turkish words were mentioned in Hanna Mina's novels alone.

The matter was not limited to words only, but also went beyond transferring some suffixes of the Turkish language, such as Ci, which is the suffix for action, and the suffix Iki, and the suffixes Li, Siz, and Lik, which are suffixes and additions used to give a description of the word, whether negative or positive. It is also worth noting that a good number of popular proverbs and sayings used in the lives of Syrians, especially those whose origins go back to the Turkish language, have been translated into

http://dx.doi.org/10.47832/2791-9323.5-1.1

[1] araştırmacı, Gazi Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü Arap Dili Eğitimi, Türkiye. muhammedbekri858@gmail.com Orcid: https://orcid.org/0009-0008-9673-7328

[2] Doç. Dr, Gazi Üniversitesi Eğitim Bilimleri Enstitüsü Arap Dili Eğitimi, Türkiye. iepolat@gazi.edu.tr Orcid: https://orcid.org/0000-0002-3117-6872

Copyright © Published by IJEl Journal, www.ijeljournal.com

Volume: 5 Issue: 1

Arabic, including 31 proverbs that Hanna Mina also used in his novels.

This research relied on the descriptive analytical method, which is based on collecting information, analyzing it, and explaining its use in daily life.

The goal of conducting this research was to contribute to drawing attention to the dialects spoken in Syria, which may motivate non-Arabic speakers and encourage them to learn Arabic with its dialects, and then what is required of the educational process, which is communication, will be achieved.

The importance of this research lies in the fact that it deals with the core life of the Syrian citizen who speaks the colloquial dialect and uses foreign vocabulary from many languages, far from the classical language, which has come to bear only an official status.

Therefore, the learner of the Arabic language needs research and studies of this kind that will facilitate the process of learning to communicate with people of this language

Key Words: Turkish Words, Turkish Nation, Information Exchange, Arabs, Syrian Dialect, Common Culture.

التأثير المُباشر للغة التُّركية على اللهجة المحكية في الحياة اليوميّة السوريّة

الملخص:

نظراً للبُعد التاريخي العميق بين الشعبين التُّركي والسوري كان الاحتكاك والتأثير ببعضهما بعض قدراً حتمياً لا خياراً طوعياً مما جعل اللغة التُّركية تستمدُّ آلاف الكلمات من اللغة العربية وتستعملها في حياتها اليومية حتى يومنا هذا.

والعكس صحيح فقد تأثرت اللغة العربية أيضاً بلهجاتها المحكية من اللغة التُّركية واستعارت منها بعض المُفردات والتراكيب، بحُكم أن طبيعة الدولة الحاكمة كانت تُركيّة عُثمانية لفترة ليست بالقليلة فانعكس ذلك على حياة المواطن العربي وبالأخص السوري مما جعله يستخدم كلمات وجملاً تُركية ويتناقلها جيلاً بعد جيلٍ حتى صارت الكثير من هذه التراكيب والمُفردات جزءاً لا يتجزأ من اللهجة المحكيّة السورية التي هي موضوع بحثنا هذا.

استعمال السوريين لكلمات تُركية الأصل في كلامهم لا يقتصر على مجال واحد دون غيره إنما عبرت كثير من هذه المُفردات إلى مجالات الحياة جميعها التي سيتم التطرّق إليها بالتفصيل.

وقد أفاد الأستاذ إبراهيم أدهم بولات في مقاله "الحياة في لغة أخرى" أنه ورد في روايات حنا مينة وحدها فقط 325 كلمة تركية، ولم يقتصر الأمر فقط على الكلمات بل تعدّى الأمر إلى أن تنتقل بعض لواحق اللغة التركية مثل Ci وهي لاحقة المهنة Meslek Eki واللواحق Li وSiz وLik وهي لواحق وإضافات تُستخدم لإضفاء صفة على الكلمة سواءٌ أكانت سلبية أم إيجابية. وأيضاً يجدر بنا ذكر أن عدداً لا بأس به من الأمثلة والحكم الشعبية المُستخدمة في حياة السوريين خاصةً يرجع أصلها إلى اللغة التُّركية تمت ترجمتها إلى اللغة العربية منها 31 مَثَل استخدمها أيضاً حنّا مينة في رواياته.

تمّ الاعتماد في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي، القائم على جمع المعلومات وتحليلها وشرح حالة استخدامها في الحياة اليوميّة.

أما الهدف من القيام بهذا البحث فكان المساهمة في جذب الانتباه إلى اللهجات المحكيّة في سوريا، ممّا قد يُحفز الناطقين بغير العربيّة ويُشجّعهم على تعلم العربيّة بلهجاتها، عندها يتم تحقيق المطلوب من العملية التعليمية وهو التواصل.

وتكمُنُ أهمية هذا البحث في كونه يتناول صُلب حياة المُواطن السوري الذي يتكلّم اللهجة العاميّة ويستخدم مُفردات أجنبية من لغاتٍ عديدة بعيداً عن اللغة الفُصحى التي أضحت تحمل صفة الرسميّة فقط.

لذلك يحتاج المُتعلّم للغة العربية إلى أبحاثٍ ودراساتٍ من هذا النوع تُسهّل عليه عمليّة تعلُم التواصل مع أبناء هذه اللغة.

الكلمات المفتاحية: الكلمات التركية، الشعب التركي، التبادل المعرفي، العرب، اللهجة السورية، الثقافة المُشتركة.

Volume: 5 Issue: 1

المقدمة:

من المعلوم لدى الجميع أنه ثمة تبادل وتشابه معرفي وثقافي واجتماعي، بين الشعبين التركي والعربي ولأسباب عديدة؛ منها الموقع الجغرافي القريب للمنطقة العربية من الأناضول. الأمر الذي أدّى إلى احتكاك قديمٍ قِدمَ الخلافة العباسية وربما أكثر. فانخرط الأتراك بعد إسلامهم في المجتمع الإسلامي انخراطاً يصعُبُ القول معه: إنهم أصحاب دور ثانوي. على العكس تماماً إنما كان لهم دور فعّالٌ في الحياة السياسية للدولة الإسلامية وبالأخص عند العباسيين؛ ولذلك تجد أن المجتمع التركي يُقدّرُ ويحترمُ العباسيين أكثر من الأمويين، الذين كان فيهم شيءٌ من التعصب للعرب؛ إلا أن العباسيين كانوا منفتحين على جميع الأعراق على مبدأ اللياقة والكفاءة؛ لذلك كانت الكثير من المناصب الحسّاسة في الدولة في يد الأتراك إلى أن ضعُفت شوكة الدولة العباسية ولم يبق لها من الحكم إلا الصورة (أحمد تركماني، 2007). عندها نشأت دويلاتٍ عديدة داخل الدولة العباسية وفي أغلبها كانت دولاً تركية؛ أي إن قادتها وملوكها ينحدرون من أصول تركية منها الدولة الزنكية في الشام ودولة المماليك في مصر وصولاً إلى دولة السلاجقة العظمى التي كانت حاكمة العالم الإسلامي بأكمله وانتهاءً بالعثمانيين الذين حكموا المنطقة العربية لمدة لا تقل عن أربعة قرون ساد فيها التعايُش بين العرب، والأتراك، والأكراد بأبهى صوره إذ كانوا يعيشون في مجتمعات لا تُفرق بين الأعراق، ولكل منهم تُراثهُ وثقافتهُ الخاصة. فكانوا في صلب التعاملات اليومية ينخرطون ضمن تفاعل ثقافي كان كافياً بترك آثار لا يمكن محوها، وجذور لا يمكن اقتلاعها من المنطقة العربية منها موضوع بحثنا هذا، وهو الكلمات التركية التي تعيش في اللغة العربية عموماً واللهجة السورية خصوصاً؛ لِذلك كُلّه كان لزاماً على الأُمّتين العربية والتركية أن تتأثر بعضهما ببعض من جوانب عديدة؛ لأن الفترة الكبيرة التي قضوها وهم يعيشون تحت حكم سياسي واحد ليست بالقليلة أبداً، وليس هناك أمر يستطيع جمع الناس مثل السُلطان والمُلك.

ومن يملك اطلاعاً بسيطاً على ثقافة أهل بلاد الشام والأناضول وأسلوب حياتهم، فإنه يستطيع فهم طبيعة المجتمع التركي التي أراها قريبة جداً من طباع إخوانهم العرب سواءٌ كانت في العبادة والأمور الدينية والعقائدية، أم الأمور الثقافية الشعبية أم الصفات الحميدة، التي يشترك بها القومان كالكرم والشجاعة وحب مساعدة الآخرين...

أما في مقالنا هذا فسيتم تناول الجانب الثقافي من كلمات وتراكيب تركية انتقلت إلى اللهجة السورية المحكية في حياة السوريين اليومية، وعاشت ضمن مفرداتهم معززةً مُكرّمة، ثم سيتم بتحليلها ضمن مجالات الحياة اليومية وشرحها وتقديمها مع رسمِ أصلها في اللغة التُّركية.

ولم يقتصر تأثير اللغة التُّركية على الكلمات فحسب، إنما تعدّى إلى مُفردات وتراكيب من أفعال وأسماء وصفاتٍ وألقاب في شتّى مجالات الحياة، بالإضافة إلى استعمال الأمثال والحكم الشعبية التُّركية مترجمة إلى اللغة العربية وبالأخص اللهجة السورية.

الفصل الأول: الكلمات والمُفردات التُركيّة في الحياة اليوميّة السورية حسب مجالات استخدامها:

تمّ تقسيم الكلمات والمفردات إلى أقسام؛ يستطيع القارئ من خلالها الوصول بسلاسة إلى الكلمة أو المُفردة، التي يرغب من خلال بحثه في المجال المرتبطة به وإن كُنا لم نستطع سرد كُلّ شيء وإنما قدمنا بعض المفردات الخاصة بكل مجالٍ على الشكل التالي:

1. الأطعمة والمشروبات ولوازمهما:

من الجوانب الثقافية التي يتميز بها أهل منطقة بلاد الشام والأناضول، هي الجودة في صُنع الطعام والشراب بمعنى أن المطبخين العربي والتُّركي مع التشابه الكبير بينهما، أرى أنه لكل منهما لمستهُ التي تزيد من ثراء هذا المطبخ المشترك بحُكم العيش المشترك الطويل الممتد لقرون.

ومن أهم ما قد نذكرهُ في هذا المقال:

1. 1. **العَيْرَان Ayran**: المشروب التركي الأصل المصنوع بإضافة الماء إلى اللبن، والذي يعشقه الأتراك خصوصاً في فصل الصيف، إذ إنهم يشربونه للتقليل من حرارة الصيف وللشعور ببعض البرودة. ولا يُشترط أن يكون مع الطعام كما في البلدان العربية عموماً وسوريا خصوصاً، إذ أن السوريون يتناولون العيران البارد ولكن مع طعام الغذاء أو العَشَاء ويرجع أصل هذا المشروب للقبائل التركية القديمة، واستمر حتى يومنا هذا وانتشر انتشاراً واسعاً في الجغرافية العربية، ولفظة عيران نشطة وشائعة (أيطاج، 2021، ص:34).

1. 2. قَيمَق أو ايمَأ Kaymak : يلفُظ السوريون وبالأخص الحلبيّون كلمة ايمأ بتفخيم الألف بعد الميم، ومعناها طبقة القشطة التي تتكون فوق الحليب وهذه الكلمة رائِجة وشائعة (أيطاج، 2021، ص:83).

1. 3. شُوربَة Çorba: حساء العدس أو البطاطس أو الرز (أيطاج، 2021، ص:53)، من أشهر وأكثر الكلمات التركية استخداماً في اللهجة السورية، حتَّى أنَّ لفظة الحساء عَجِزَت أمام كلمة شوربة إلى أن أصبح استخدامها نادراً.

1 .4. الشَّاورمَا Çevirme: وهي اللحم المشوي على السيخ من الدجاج أو الضأن ويعود أصلها إلى منطقة الأناضول، كلمة شاورما كلمة تركية هي ÇEVİRME وتعني التدوير أو الدوران بمعناها الحرفي، ولكن لعدم وجود حرف Ç في اللغة العربية فأنها تُلفظ تش فصارت مع مرور الوقت ش بدلاً من تش أي شاورما. صحيح أن الشاورما تُركيَّة الأصل ولكن السوريون برعوا في صنعها إذ أنهم بعد شوي لحم الدجاج أو الضأن يلفون شطائر منها مع إضافة مسحوق الثوم والبهارات الخاصة بها ضمن الشطيرة التي يقومون بتسخينها على الشوّاية وهذه الكلمة لا يوجد لها بديل في اللهجات العربية قاطبةً لِكَونِها تُركيّة المنشأ (أيطاج،2021، ص:52).

1. 5. اليَبرَق Yaprak Sarması: لَفّ ورق العِنب وحشوه بالرز واللحمة المفرومة، وهي أكلة شائعة جداً في بلاد الشام والاناضول، وتُعرف في سوريا باليبرق مأخوذةً من Yaprak وتعني الورق باللغة التركية وهذه الكلمة رائجة وشائعة ولا بديل لها (أيطاج، 2021ص:134).

1. 6. اليَالَانجِي Yalancı: معنى الكلمة اللغوي في اللغة التركية هو (الكاذب)، ولكنّها تُطلق أيضاً على أكلة لف ورق العنب الخالية من اللحم المفروم، وهي من الكلمات التي لا زالت رائجة إلى يومنا هذا (أيطاج، 2021، ص:133).

1. 7. وَشنَة Vişne: الكرز الدّاكن اللون ويكون طعمه أقرب إلى الحموضة منه إلى الحلاوة، شائعة ونشطة في بلاد الشام إلى يومنا هذا (أيطاج، 2021، ص:132).

Volume: 5 Issue: 1

1. 8. ضَنضرما Dondurma: كلمة المثلّجات في اللهجة السورية نادرة الاستخدام، ويُستغنى عنها بكلمة ضنضرما Dondurma وهي المثلجات باللغة التركية، والمُثلجات هي الحلوى المُضاف إليها الماء والسكر والحليب أو بعضُ أنواع الفواكه، كالمثلجات بطعم الكرز مثلاً أو مثلجات بطعم الموز (أيطاج، 2021، ص:59)

1. 9. البَقلَاوة Baklava: (أيطاج، 2021، ص:35) وهي البقلاوة التي يعشقُها العرب والأتراك ويأكلونها بكثرة، وبنفس الوقت حافظت على اسمها كما هو دون أي تغيير في اللفظ، والبقلاوة وعلى حسب قاموس مؤسسة اللغة التركية هي العجينة الرقيقة التي يوضع بين طبقاتها القِشطة أو الفُستق الحلبي أو الجوز وتُطهى في الفرن، ومن ثم يتم سكب ماء السكر أو ما يُعرف بالقطر فوقها عندها تُصبح جاهزة للأكل (وكالة الأناضول).[3]

1 .10. تَازَة Taze: الطعام الطري الحديث النقي، (أيطاج، 2021، ص:122) كلمة تازة كلمة تُركية مستخدمة في اللهجة السورية على حالها الأصلي في اللغة التركية، ولكنها دخيلة أيضاً على اللغة العربية الفُصحى إذ يُقابلها طازج بإضافة حرف الجيم على آخر الكلمة.

1. 11. مجَقْجَق: هي صفة مُشتقّة من اسم لطعام يُشبه الحساء يُصنع من الخيار واللبن والثوم، ويُسمّيه الأتراك **Cacık** جَاجِق، ولذلك تم اشتقاق كلمة مجقجق على وزن مُبتلّ إذ أنّه يُقال: للمكان المُبتلّ بالمياه أو المكان الرطب، الذي أحاطت به بِرك المياه أو أنه اختلط بالماء على أقل تقدير (هاد المكان مجقجق) بمعنى هذا المكان مُبتلّ ، ولقرب مدينة حلب جغرافياً فقد تأثرت ثقافياً بشكل كبيرٍ على هذا النحو إذ أنه كثيرٌ من الكلمات التي تطرّقنا إليها يستخدمُها السوريون عموماً والحلبيّون خصوصاً وكلمة مجقجق خيرُ مِثالٍ على ذلك (الأسدي، 1987، ص:67).

1. 12. تَبسِيّة Tepsi: معناها في اللغة التركية بحسب قاموس مؤسسة اللغة التُّركية هي الوعاء غير العميق المُستخدم في نقل الأشياء، مثل الصحون والكؤوس والفناجين وإلى آخره. أما في اللهجة السورية فمعناها يختلف قليلاً فتُستخدم كلمة تبسية للدلالة على الصحن الصغير الذي يوضع فيه فنجان القهوة أو كأس الشاي، أما الوعاء الكبير فيُقال له صينية (عبد الرحيم، 2011، ص:77).

---

[3] انظر تقرير وكالة الاناضول
https://www.aa.com.tr/ar/%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A7/%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%82%D9%84%D8%A7%D9%88%D8%A9-%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%83%D9%8A%D8%A9-%D9%85%D9%86-%D8%AD%D9%84%D8%A8-%D8%A5%D9%84%D9%89-%D8%BA%D8%A7%D8%B2%D9%8A-%D8%B9%D9%86%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%81%D9%85%D9%88%D8%A7%D8%A6%D8%AF-%D8%A7%D9%84%D8%B9%D8%A7%D9%84%D9%85-%D8%AA%D9%82%D8%B1%D9%8A%D8%B1-/1210453 ،
تم الاطلاع عليه بتاريخ 2024/02/09

2. مصطلحات الجيش والدولة

أما في مجال الجيش والجندية فاستقرت كثيرٌ من الكلمات التركية في اللهجة السورية بحكم أن الدولة تركية الأصل وقادة الجيش في الغالب كانوا أتراكاً لذلك قاموا بتتريك كثير من المصطلحات والكلمات التي بقيت حتى بعد انتهاء حكم الدولة العثمانية لبلاد الشام مِن هذه الكلمات:

2. 1. فَشَك Fişek: (أيطاج، 2021، ص:65) الرصاص أو الطلقات النارية المستخدمة في البنادق والمُسدسات الحربية، ومنه يُقال للعِيارات النّارية التي تُطلق في الهواء بقصد الاحتفال وما شابه: (هوائي فِشك) Havai fişek، وكلمة فشك ما زالت شائعة الاستخدام إلى يومنا الحالي.

2. 2. خَرطُوش Hartuş : الذخيرة أو الحشوات التي توضع داخل الأسلحة بجميع أنواعها، ولا زالت كلمة خرطوش شائعة الاستخدام نشطة في الحياة اليومية (عبد الرحيم، 2011، ص:100).

2 .3. الجَبَخَانِة Cephane: مستودع الذخيرة من القنابل والأسلحة الثقيلة والمتوسطة والخفيفة، (أيطاج، 2021، ص:47) لا زالت شائعة حتى يومنا هذا ولا سيّما في الدراما والمسلسلات.

2 .4. الكَلَبشَة Kelepçe : الأصفاد أو الأساور التي يتم تقييد المجرمين بها، ويتم وضعها من قبل الشرطة ورجال الأمن،(أيطاج،2021، ص:84) كلمة شائعة جداً ونشطة حتّى أن كثيراً من الناس لا يعرف الكلمة العربية (الأصفاد) لاعتياده على كلمة كلبشة.

2 .5. نِيشَان Nişan: الهدف الذي يتم التصويب عليه أثناء التدريب، (أيطاج، 2021، ص :101) الكلمة شائعة ونشطة ولا تزال تُستخدم ضمن النطاق العسكري في الغالب.

2 .6. شَاوِيش Çavuş: هو العريف في الجيش، (أيطاج، 2021، ص:50) وهذه الكلمة تستخدم حالياً كاسم علم في الغالب. هناك الكثير من العائلات كُنيتها شاويش أو جاويش، مع عدم الاهتمام كثيراً باستخدامها في محلّها الأصلي على أساس أنها رُتبة عسكرية إلا في المُسلسلات التي تُحاكي الحقبة العثمانية.

2. 7. طَبَنجَة Tabanca: المُسدّس الذي يُحمل بيد واحدة ويعتبر من الأسلحة الخفيفة، (عبد الرحيم،2011، ص:141) وكلمة طبنجة هي كلمة تركية شائعة الاستخدام نسبياً، وتُستخدم في وقتنا الحالي في سياق المسلسلات التاريخية التي تتناول الحقبة العثمانية.

2 .8. دِشمَان Düşman: العدو أو الخصم أو المنافس، (أيطاج،2021، ص:61) وفي أغلب الأحيان تُستخدم في اللهجة السورية بشكل مغاير إلى حدٍ ما عن اللغة التركية، لأنه في التركية تعني العدو أما في سوريا، فيقال: (فلان دشماني)، أي أنه خصمي دون أن يصل الأمر إلى حد العداوة لأنه ربما يكون أخاً أو زوجاً أو صديقاً مقرّباً، وفي بعض الأحيان قد يُشتقُ منها فعل المخاصمة، فيُقال: (دشمنت فلان)، أي خاصمته وقطعتُ علاقتي به.

2 .9. كَرَاكُون Karakol: مخفر الشرطة ورجال الأمن، (أيطاج، 2021، ص:80) كراكون يقوم أهل بلاد الشام بقلبِ الحرف الأخير وهو اللام إلى النون مع ترقيق الحروف المفخمة، وهي كلمة نادرة الاستخدام في الوقت الحالي ولكنّها موجودة يعرفها جميع الناس.

Volume: 5 Issue: 1

2 .10. كُرباج Kırbaç: السوط الذي يُضرب به لتنفيذ عقوبة ما، (أيطاج، 2021، ص:86) في اللهجة السورية تكاد لا ترى ذكراً لكلمة سوط عند الكثير من الناس إنما الكرباج هو الكلمة الأكثر شهرةً وشعبيةً.

2. 11. طَابُور Tabur: بحسب قاموس مؤسسة اللغة التركية، الطابور هو وحدة الجنود المكون من أربع كتائب ويقودها ضابط برتبة مقدم، ومعناها في اللغة العربية لا يختلف عن التركية فبحسب قاموس المعجم الوسيط هي مجموعة من الجند يتراوح عددها من ثمانمائة آلاف إلى عشرة آلاف، (أيطاج،2021، ص:119) وهذه الكلمة بالذات من الكلمات المعرّبة التي أضحت لا يمكن الاستغناء عنها في جميع لهجات اللغة العربية.

إضافة إلى دخول كلمة طابور في قالب مجازي وهو الطابور الخامس: أي الخونة أو العملاء.

اللفظة باشي Başı وهي إضافة لكلمات قبلها تختلف حسب رتبة الجندي مثلاً:

2. 12. يُوزْبَاشِي Yüzbaşı: (أيطاج، 2021، ص:137) وهو النقيب في اللغة الحالية، الضابط المسؤول عن كتيبة جنود تتكون على الأقل من مئة عنصر، تُستخدم حالياً ضمن السياقات الدرامية فقط.

2. 13. بِكْبَاشِي Binbaşı: (أيطاج، 2021، ص:142) وهو المُقدّم أو الرائد، الضابط ذو الرُتبة العالية المسؤول عن عدد كبير من الجنود لا يقل عن الألف. صحيحٌ أن هذه الكلمات قد قلّ استعمالها بشكل كبير ومن النادر سماعها حالياً ولكنّها موجودة بقوة في الدراما التاريخية الشاميّة وربمّا على لسان بعض كبار السنّ.

2. 14. بَاشَا Paşa: (أيطاج، 2021، ص:105) كلمة عُثمانية بمعنى الوزير في عصرنا الحالي، أي الرجل المدني صاحب النفوذ الواسع في هيكل الدولة العثمانية، أما الآن فهي لفظة احترام وتوقير بمعنى السيد المُحترم ذو الشأن الرفيع.

مع استعمالها أيضاً من قبل الأصدقاء فيما بينهم إذ يقولون على سبيل المثال في اللهجة المحكِية: (شلونك باشا) أي كيف حالك يا باشا.

2. 15. آغَا Ağa: (أيطاج، 2021، ص:29) معناها القديم هو الرجل صاحب النفوذ بسبب قوته الماليّة، رُبّمَا يكون هذا النفوذ على قرية من القرى أو ناحية من النواحي، أما الآن فهي لقبٌ معنوي أكثر من كونه حقيقي ومعناها السيد.

2. 16. أَفَنْدِي Efendi: السيد المُحترم أو الرجل الفاضل، (أيطاج،2021، ص:62) على سبيل المثال قولنا: (محمود أفندي) بما معناه السيد محمود.

2. 17. **بِك Bey**: (أيطاج، 2021، ص:41) معناها الحرفي في اللغة التركية هو السيد وتُلفظ باي، وأما في اللهجة السورية بعد قلب حرف الياء إلى الكاف صارت بك، فتُستخدم لمُخاطبة الرجل الثريّ صاحب المال أو الرجل القوي صاحب النفوذ، أما في الوقت الحالي فيقتصر استخدامها على المُسلسلات الشاميّة والتاريخيّة.

من الكلمات الخاصة بالحكم العثماني وما زالت مستخدمة ولكن في نطاق المسلسلات والأفلام التاريخية.

2. 18. فَرَمَان Ferman: الأمر السلطاني الصادر مباشرة من السلطان العثماني، ويقتصر استعمال هذه الكلمة حالياً على الدراما والمُسلسلات التي تُعنى بالحقبة العثمانية (أيطاج، 2021، ص:64).

2. 19. حَرَمِلِك Haremlik: الجناح المخصص للنساء في القصر السلطاني تتجمّعُ فيه الجواري والنساء من خاصَّة السلطان، وفي الأساس كلمة حرم تعني الشيء الحرام الذي يدافع عنه الرجل ويحميه أُضيف إليها لاحقة Lik من اللغة التركية فصارت حرملك، يقتصر استخدام هذه الكلمة في الوقت الحالي على النصوص التاريخية والدراما (أيطاج، 2021، ص:70).

3. الألبسة ولوازمها

في مجال الألبسة والحلي وما يتم لباسه هناك الكثير من الكلمات التركية الدخيلة على اللهجة السورية حتّى أنها أصبحت بمكانة لا يُستغنى عنها بغيرها مثال:

3. 1. جَاكِيت Ceket: سُترة بكُمَّين طويلة، مفتوحةٌ من الأمام تغطّي النصف الأعلى من جسم الإنسان. كلمة جاكيت هي الأكثر شهرة وانتشاراً في لهجة بلاد الشام على حساب كلمة سُترة (تركماني، 2015، ص:23).

3. 2. مَانطُو Mont: المعطف الشتوي الذي يقي البرد والأمطار، ولكن في اللهجة السورية يحدثُ تغيير في حروف هذه الكلمة بدلاً من مونط تُلفظ مانطو بشكل يناسب اللغة العربية، هي كلمة رائجة ونشطة في الحياة اليومية السورية (الأسدي، 1987، ص:21).

3. 3. جَظْمة Çizme: كلمة تركية معرّبة قوية جداً، لدرجة الاستغناء عن إيجاد كلمة تناسبها في العربية والاكتفاء بها وتعريفها حسب معجم المعاني أنها حذاء له رقبة تغطّي السَّاقين، ويبلغ إلى نحو الرّكبة (أيطاج، 2021، ص:53).

3. 4. كِنْدرَة Kundura: من أشهر الكلمات الدخيلة على اللغة العربية قاطبة، وليس فقط اللهجة السورية وهي الحِذَاء (أيطاج، 2021، ص:91).

3. 5. الجِزضَان Cüzdan: الجِزضَان هو الحقيبة الصغيرة التي توضع النقود فيها، وفي اللغة الفُصحى يُطلق عليها المِحفظَة وهي كلمة شائعة وبقوة (الأسدي، 1987، ص:59).

3. 6. شَنطَة أو شَنطَاية Çanta: الحقيبة النسائية أو الحقيبة المدرسية أو أي نوع آخر من الحقائب، حيث أن كلمة شنطة تستحوذ على المشهد حتَّى لم يَعُد لكلمة حَقيبة ذكر إلا في الحالات النادرة. (تركماني، 2015، ص:24).

3. 7. الحذاء (بَابُوج) Pabuç: يُلفظ في اللهجة السورية بابوج، لِعدم وجود ال p يُستبدل إلى باء طبيعية أما ال Ç فكما رأينا في المثال السابق تُقلب إلى حرف الجيم، وكلمة بابوج شائعة الاستخدام بقوة (الأسدي، 1987، ص:22).

Volume: 5 Issue: 1

3. 8. ضَبَان Taban: القطعة من الجلد توضع في الحذاء لأغراض عديدة، وقد انتقلت هذه الكلمة إلى اللهجة السورية وفرضت نفسها وبالنسبة للفظ مشابه بشكل كبير للغة التركية مع استبدال حرف التاء بالضاد وترقيق حرف الألف (تركماني، 2015، ص:70).

4. الصحّة ولوازمها:

4. 1. المَشفَى Hastahan الخَستَخَانه: (تركماني، 2015، ص:38) في مجال الطب والصحة والمستشفيات فإن اللغة التركية فرضت نفسها في بعض المصطلحات بحكم أن المؤسسات الرسمية في الدولة العثمانية كانت اللغة التركية العثمانية هي اللغة الرسمية فيها، على سبيل المثال كلمة المستشفى في اللغة العربية وإن عادت بقوة في الفترة الأخيرة ولكنّها إبّان انهيار الإمبراطورية العثمانية بقي الناسُ يستعملون خَستَخَانة وهي من Hastahane في اللغة التركية أي المستشفى، ومنها تم اشتقاق كلمة (مخستك) أي مريض يرجع أصلها إلى Hasta في اللغة التركية (تركماني، 2015، ص:38).

4. 2. الصَيدَلِيَّة Eczahane: أَجزَخَانَة كلمة تُركية مُركّبة من كلمتين Ecza ومعناها الدّواء و Hane ومعناها بيت، إذاً أجزخانة هي بيت الدواء أي ما يُعرف باللغة العربية الصيدليّة والتي يتم استخدامها حالياً على حساب كلمة أجزخانه التي تنحصر في نطاق المسلسلات ذات الطابع الشامي فقط (عبد الرحيم، 2011، ص:21).

4. 3. رَشِيتَّه Reçete: كلمة شائعة ومنتشرة بقوة في مجال الصيدلة والطب، وهي الوصفة الطبية التي يكتبها الطبيب للمريض ليقوم بصرفها من الصيدلية (أيطاج، 2021، ص:109).

4. 4. النظارة الطبية أو الشمسية (كِزلُك) Gözlük: تُلفظ كزلك لعدم وجود حرف ال ö في اللغة العربية، فإنّه تمّ حذف الحرف فصارت تُلفظ كزلُك، وهي من الكلمات الحيّة والنشطة إلى يومنا هذا (الأسدي، 1987، ص:350).

5. الأدوات والأشياء

5. 1. تشَنَق Çanak: الصحن في لهجة أهل مدينة حلب (تركماني، 2015، ص:24) يُقال باللهجة: هات الشنق وهي كلمة تركية Çanak أي الصحن وتُلفظ تشنق، وفي مدينة حلب هناك جملة شائعة يقولها الحلبيون للشخص الذي يحبونه أو لمن يُسعدهم بخبرٍ أو بأمرٍ ما: أ(بُوس شَنَق وشَّكْ) بمعنى دعني أقبل خدّك، وكلمة تشنق من الكلمات النشطة الاستخدام الشائعة الانتشار.

5. 2. أَرمَغَان Armağan: هي الهدية في اللغة العربية الفُصحى، وكلمة أرمغان تُستخدم في مدينة حلب على نطاق واسع أصل الكلمة فارسية ولكنها دخلت إلى اللهجة الحلبيّة عن طريق التُركيّة (الأسدي، 1987، ص:25).

5. 3. بِروَاز Pervaz: الإطار المُستخدم لوضع الصور الفوتوغرافية، وهي كلمة شائعة في سوريا بهذا المعنى ويرجع السبب إلى انتشار الصور وآلات التصوير في الوقت الذي كانت فيه بلاد الشام تحت الحكم العثماني (أيطاج، 2021، ص:106).

5. 4. قُندَاق Kundak: اللفة من القُماش التي يوضع فيها الطفل حديث الولادة. لتحديد حركته وتُسمَى المهد أو القماط في اللغة الفُصحى، ولكنها كلمات خاملة غير نشطة، على العكس من كلمة قنداق النشطة (الأسدي، 1987، ص:273).

5. 5. تشَادر Çadır: الخيمة التي يقطنها الناس بغرض السكن أو خيمة مؤقتة تُنصب من أجل مراسم عزاء شخصٍ مُتوفى، وهي كلمة شديدة الانتشار وشائعة الاستخدام (أيطاج، 2021، ص:49).

5. 6. تشُوَال Çuval: كيس من خيش يُعبأ فيه الدقيق أو الحَبّ وما شابه، كلمة تشوال من أكثر الكلمات التُّركية رواجاً وانتشاراً في الحياة اليومية في سوريا (عبد الرحيم، 2011، ص:135).

5. 7. سرير النوم يَطَأ Yatak: تُستخدم هذه الكلمة في أماكن محدودة، كأَسِرّة النوم في السجون والمشافي يُقال لها باللهجة السورية: يَطَأ، مثال على السياق الذي تُستخدم فيه: اقعد على يطأك، اجلس على سريرك (الأسدي، 1987، ص:448).

5. 8. بيت الخلاء (شِشْمة) Çeşme: بيت الخلاء أو الحمام أو المِرحاض، ويُستخدم في بعض اللهجات النافورة، وهي كلمة شائعة ونشطة (عبد الرحيم، 2011، ص:133).

5. 9. بقجَة Bohça: وهي الصُرّة من الثياب أو نحوها (معجم المعاني). كلمة بقجة تُلفظ على هذا الشكل بعد أن تمّ قلب ال H إلى قاف وال Çإلى جيم، وهي كلمة شائعة وبقوة (الأسدي، 1987، ص:148).

5. 10. خَازُوق Kazık: عمود مدبّب الرأس كانوا يُجلِسون عليه المُجرم قديماً فيدخل في دُبُره ويخرج من أعلاه، وهي كلمة شديدة الانتشار شائعة الاستخدام حتى أنه يُشتق منها أفعال تُناسب اللغة العربية (الأسدي، 1987، ص:293).

يطرأ تغيُر كبير على هذه الكلمة بين أصلها في اللغة التركية ولفظها في اللهجة السورية، حيث يتم قلب الكاف إلى خاء والحرف ı الخاص باللغة التركية إلى **واو**، أما الحرف الأخير الكاف إلى قاف فتصير على ما هي عليه اليوم.

حتّى أنّ هذه الكلمة تُستخدم بمعناها المجازي أيضاً فيُقال (أكلنا خازوق): بمعنى تعرضنا إلى أمر مفاجئ لم يكن في الحسبان، أو حدث أمر سلبي لم نكن نتوقعه.

5. 11. دُوزَان Düzen: متطابقة في اللفظ ولكنّ المعنى مختلف بشكل بسيط، فمعنى كلمة دوزان باللهجة السورية مخصص لنظام المركبات أو السيارات أو الآليات بأنواعها، أما في اللغة التركية فتشمل النظام بمختلف أنواعه، وكلمة دوزان شائعة ونشطة إلى اليوم الحالي (الأسدي، 1987، ص:95).

مثالٌ على سياق كلمة دوزان في اللهجة السورية: (بدي روح زبّط دوزان السيارة)، سأذهب لأُصلح نظام السيّارة.

5. 12. سَمَاوَر Semaver: السماور هو الوعاء المعدني الذي يحتوي على موقد يتم وضع الحطب والخشب والفحم فيه لإشعال النار، وغلي الشاي وله حنفية يتم تعبئة الشاي منها، ولأنه

Volume: 5 Issue: 1

انتشر في الحقبة العثمانية فإن اسمه بقي على ما هو عليه في البلاد العربية وبلاد الشام، كلمة شائعة الاستخدام (تركماني، 2015، ص:66).

6. مُفردات من الحياة اليومية السورية:

6. 1. غير شرعي (قَتشَق) Kaçak: في مجال التهريب أو السرقة يستخدم السوريون، كلمة قتشق بمعنى تهريب أو غير شرعي، وهي كلمة تركية الأصل Kaçak (تركماني، 2015، ص:44) فمثلاً يُقال:

(كهربا البيت هاد قتشق)، أي أن كهرباء هذا المنزل هي سرقة وليست بطرق شرعية.

أو يُقال أيضاً: (اجا الناس قتشق)، جاء الناس بطرق غير شرعية.

6. 2. دُوزبَارَة Düzpara: في مجال المال والنقود والدفع فهناك بعضُ الكلمات التركية الرائجة التي يستخدمها الناس بكثرة في سوريا.

منها مثلاً عندما يتم الدفع على آخر فلس أو يتمُ سدادُ دَيْنٍ أو تقسيطٍ فإنه يُقال: (دفعتلو مصرياته على دوزبارة)، أي أني دفعت له أمواله على آخر فلس، وتتكون من شِقّين Düz المستقيم وPara وهي النقود والأموال (أيطاج، 2021، ص:105)

6. 3. شِندِي Şimdi: وهناك كلمة شندي بمعنى الدفع النقدي فيُقال: (دفعتله شندي)، أي قمتُ بالدفع نقداً مع أن كلمة شندي في اللغة التركية هي Şimdi وتعني الآن أو في الحال (أيطاج، 2021، ص:117)

6. 4. الشخصُ الغني (زَنكِين) Zengin: زنكين صاحب الأموال، يُقال في اللهجة السورية: (فلانٌ زنكين)، أي أنّه شخصٌ غني (الأسدي، 1987، ص:112).

6. 5. مَتلِيك Metalik: وتعني القطعة المعدنية من النحاس، استُخدمت في عهد الدولة العثمانية، كلمة متليك من الكلمات الخاملة المُنقرِضة يرجع ذلك لتغيُرالإدارة السياسية والعملة النقدية لسوريّا (الأسدي، 1987، ص:31).

6. 6. سَرسَرِي Serseri: الشخص التافه الغير نافع لأي عمل، وهو الشخص الذي تصدر منه تصرفات لا تنال رضا الناس من حوله، المُتسكّع أو الطائش، كلمة سرسري من الكلمات النشطة والقوية في يومنا الحالي (الأسدي، 1987، ص:341).

6. 7. بَلكِي Belki: بِمعنى رُبّما، يستخدمها السوريّون بشكل كبير في معيشتهم اليومية، وإذا أردنا إعطاء مثالٍ على السياق لكلمة بلكي نستطيع القول: (بلكي اجا الولد من المدرسة وما لقى حدا)، معناها في الفُصحى: رُبما جاءَ الطفلُ من المدرسة ولم يجد أحداً. (الأسدي، 1987، ص:168).

6. 8. خلِنج Kılınç: كلمة تُركية تعني السَيف، ولكن في سياق اللهجات السورية فإن استخدامها مختلف فلا تُستخدم بِمعنى السيف، إنّما تُستخدم كصفة للشيء الجديد اللاّمع البرّاق، ويُمكِننا القول أن سبب استخدامها في هذا السياق هو أن السيف يكون لامعاً برّاقاً ومثال على سياق استخدامها: (اشتريت سيارة خلنج)، أي أني اشتريتُ سيارةً جديدةً لامعة. (أيطاج، 2021، ص:86).

6. 9. كار Kar: كلمة كار وإن بقيت محافظة على اللفظ نفسه، ولكن المعنى يختلف في اللهجة السورية المحلية (العاميّة)، فكلمة كار في العاميّة تعني المهنة أو الحرفة التي يُزاولها الشخص، أما في اللغة التُّركيّة فهي الربح والمكسب. (الأسدي، 1987، ص:293).

فيُقال في سياق اللهجة العامية: (هاد الزلمة ابن كار)، أي أنه رجل ابن المهنة وقد تربّى عليها.

أو يُقال شيخ الكار: مُصطلح يُطلق على الحرفيّ الأقدم في المهنة.

وربما سمي ابن المهنة ابن الكار لأنه يأتي بالربح والمكسب.

6. 10. تُتُن Tütün: مثلما أوضحنا سابقاً أنه لعدم وجود حرف ال Ü في اللغة العربية فإنّ هذا الحرف يسقُطُ في كل الكلمات الدخيلة من التركية إلى العربية. أما كلمة تتن فهي التبغ الذي يستعمل للتدخين وبالرغم من شيوع كلمة دُخَّان، إلاّ أن كلمة تتن لا تزال محافظة على رواجها (الأسدي، 1987، ص:253).

6. 11. تَنبَل Tembel: وهو الشخص الكسول المتقاعس عن أداء أعماله وواجباته، وتُعتبر كلمة (تنبل) من الكلمات الشائعة النشطة (عبد الرحيم، 2011، ص:86).

6. 12. مِتشَرّك Çürük: بمعنى الفاسد المنزوع المنتهية صلاحيته، وهي كلمة مشهورة في اللهجة السورية، على سبيل المثال يُقال: (الأكل متشرك) أي الطعام قد فَسُد، ويُقال (ضِرسي متشَرّك)، أي أسناني أصابها التسوّس (تركماني، 2015، ص:28).

7. اسم الآلة

7. 1. المِطرقة (شَاكُوش) Çekiç: في لهجة أهل الشام تنقلب ال Ç إلى ش ومن ثم يتبدل الحرف i إلى **واو**، حتَّى يُلائم طبيعة اللغة العربية فتُلفظ الكلمة على هذا الشكل شاكوش: وهي المطرقة المستخدمة في أعمال الحدادة والنجارة وما إلى ذلك، وهي من الكلمات شديدة الرواج ويستغني كثيرٌ من الناس بها عن كلمة مطرقة (عبد الرحيم، 2011، ص:131).

7. 2. جَارُوف (كريك) Kürek: وهو الأداة المستخدمة في الجرف والقلب والتعديل، يستخدمها الكنّاسون والفلاّحون، الكريك كلمة شائعة الاستخدام على حساب الجاروف (عبد الرحيم، 2011، ص:178).

وتُلفظ باللهجة السورية كريك بحذف حرف الÜ من الكلمة نهائياً.

عند التدقيق في التغيُر الذي يطرأ على الكلمات فإننا نجد أنّ أغلبها كلمات فيها حروف غير موجودة في اللغة العربية فيتم الاستغناء عنها، كما رأينا في الكلمة السابقة كريك أو يتم قلب الحرف إلى حرف آخر يُناسب اللغة العربية وطبيعتها كما في شاكوش والأمثلة كثيرة.

7. 3. خَاشُوقَة Kaşık: الملعقة المُستخدمة في تناول الطعام، وتُلفظ كاشق أو خاشق باللغة التُركية ولكن مع التغيير الذي طرأ عليها بما يُناسب اللغة العربية صارت خاشوقة وهي كلمة شائعة ورائجة وقوية (الأسدي، 1987، ص:293).

Volume: 5 Issue: 1

7. 4. تشَنگل Çengel: العلاّقة أو الكلاّبة أو المنجل، التي يتعلق بها الشيء تُستخدم لأغراض الحمل والرفع والنقل، وتُلفظ على نفس الأمثلة السابقة بقلب ال Ç التركية إلى حرف الشين وهي كلمة نشطة بقوة في الحياة اليومية في بلاد الشام (عبد الرحيم، 2011، ص:135).

7. 5. شُوبَك Çubuk: الباء مفتوحة وهي العصا المُستخدمة في ترقيق العجين، وهي كلمة قوية شائعة الاستخدام (أيطاج، 2021، ص:54).

الفصل الثاني: التراكيب واللواحق التركية الشائعة الاستخدام في اللهجة العامية السورية:

لا يقتصر التبادل الثقافي على دخول الكلمات التركية فقط إلى اللسان العربي، إنما يمتدُّ إلى أبعد من ذلك من دخول قوالب وتراكيب ولواحق وحتى أمثلة وحِكم تركية تم تعريبها لتُلائم استخدام العرب في حياتهم اليومية.

8. بعض التراكيب التركية الشائعة الاستخدام في اللهجة العامية السورية:

من هذه التراكيب ما أورده الأستاذ الدكتور أدهم بولات في مقاله (الحياة في لغة أخرى)، الكلمات والتراكيب التركية التي تعيش في اللغة العربية الصفحة الأولى:

8. 1. يَوَاش يَوَاش Yavaş Yavaş أي على مهلك، تمهّل أو توقف (بولات، 2018، ص:2)

8. 2. بَرَكَات وَرْسِن Bereket versin عبارة دعاء تُستخدم حتى يومنا هذا بمعنى رزقك الله وأعطاك البركة (الأسدي، 1987، ص:404).

8. 3. امشِي دُوغرِي Düz git أي امشي بشكل مستقيم دون انعطاف، وكلمة دوغري هنا هي في الأساس كلمة تُركية لوحدها أيضاً من دون قالب **Doğru** أي صحيح أو كما جاءت في التركيب بمعنى مُستقيم (بولات، 2018، ص:2).

8. 4. بَاش مُهَندِس Baş Mühendis يتم ترقيق الألف في كلمة باش، على عكس اللغة التركية التي تكون فيها مفخمة وهذا التركيب بمعنى يا أستاذ يا حضرة المحترم، أي أنها صيغة خطاب للشخص المُتعلّم المُثقّف (بولات، 2018، ص:2).

9. الكلمات التي دخلت عليها لاحقة اسم المهنة Ci

تحتل اللاحقة Ci جي مكانة مرموقة في اللهجة العامية السورية، إذ أنها تدخلُ على كثير من الكلمات فتحولُها إلى اسم مهنة لأن جي في الأساس هي لاحقة المهنة: Ci Meslek eki سنرى في الأمثلة التالية الكلمات الكثيرة التي تقبل اللاحقة Ci جي:

9. 1. كِندَرَجِي أو قندرجي Kunduracı وهو صانع الأحذية دون بائعها (ألب، 2007، ص:35).

9. 2. نَبَطشِي أو نُوبَتجِي Nöbetçi المناوب من الأفراد أو المؤسسات (بولات، 2018، ص:7).

9. 3. قَهوَجِي Kahveci: بائع القهوة أو صاحب المقهى أو من يُقدم القهوة الساخنة للناس (ألب، 2007، ص:34).

9. 4. كَميُونجِي Kamyoncu سائق شاحنات نقل البضائع (بولات، 2018، ص:7).

9. 5. بَلطَجِي Baltacı معناها في اللهجة العامية هو قاطع الطريق الذي يعتدي على الناس وممتلكاتهم لأن في اللغة التركية تختلف اختلافاً بسيطاً فالبلطجي هو حامل البلطة أي الفأس وليس بالضرورة أن يكون شريراً (ألب، 2007، ص:14).

Volume: 5 Issue: 1

9. 6. بُويَاجِي Boyacı في العموم تعني الدهّان الذي يشتغل بالطلاء والدِهان والصبغ، ولكن في اللهجة العامية السورية فإنها تُستخدم بمعنى الشخص الذي يُنظّف الأحذية ويطليها بالألوان على قارعة الطريق (ألب، 2007، ص:17).

9. 7. تُتُنجِي Tütüncü بائع نبات التبغ الذي يتم تدخينه، بالإضافة إلى كون هذه الكلمة تُستخدم من قِبل بعض العائلات الكبيرة في سوريا كاسم للعائلة أو ما يُعرف بالكُنية (بولات، 2018، ص:7).

9. 8. شَايشِي Çayci: مُقدّم الشاي أو القهوة، أي العامل في المقهى الذي يقوم بتوصيل طلبات الزبائن (أيطاج، 2021، ص:51).

9. 9. قَاطِرجِي Katırcı: هو الرجل صاحب البغل أو الحمار، الذي يقوم بنقل بضائع وأحمال الناس مقابل المال، وبالطبع هذا الأمر قديماً وليس في الوقت الحالي.

وهناك حي كامل في مدينة حلب يُدعى حي القاطرجي (الأسدي، 1987، ص:129).

10. الكلمات التي دخلت عليها اللاحقة Li:

من المعروف في اللغة التركية أن لاحقتا Li و Siz هما لإعطاء الاسم صفة، أو لنزعها عنه وأحياناً إذا أضيفت Li إلى أسماء البلاد فإن الكلمة تُصبح جنسية وقومية الشخص على سبيل المثال:

كلمة Şeker تعني السُكّر أمّا بإضافة اللاحقة Li فتصير Şekerli بمعنى حلو أي ذو سُكّر، بمعنى أنها صارت صفة لشيءٍ والعكس صحيح بدلاً من إضافة Li إذا ألحقنا Siz بالكلمة فإنها تصبح Şekersizبمعنى بلا سُكّر أو سادة.

أمّا في أسماء البُلدان مثلاً Mısır إذا أُضيفت إليها اللاحقة Lı فإنها تُصبح Mısırlı أي الشخص المصري، وإن كان هذا الاستخدام موجود في اللهجة السورية إلّا أنه ليس بالضرورة استخدامها على النحو التي تُستخدم لأجله في اللغة التركية.

كلمات دخلت عليها اللاحقة Li فتمّ معاملتها معاملة الكلمات التُّركية:

10. 1. حَلَبلِي Halepli: اسم نسبة إلى مدينة حلب السورية ولكن يقتصر استخدامها على كونها اسم كنُية أو اسم العائلة (بولات، 2018، ص:8).

10. 2. مَرعَشلِي Maraşlı: اسم نسبة إلى مدينة كهرمان مرعش في جنوب تركيا. وهذا الاسم منتشر بقوة في بلاد الشام ولكن على شكل اسم كُنية، كما رأينا في السابق فنرى كثيراً من العوائل المشهورة يكون اسم الكنية لها هو مرعشلي (الأسدي، 1987، ص:83).

10. 3. تَرَلَلِي Terelelli: الشخص المخبول الأحمق أو المجنون، وهي كلمة شائعة الاستخدام (بولات، 2018، ص:8).

10. 4. عُثمَانلِي Osmanlı: اسم نسبة إلى الامبراطورية العثمانية (بولات، 2018، ص:8).

10. 5. مَكتَبلِي Mektepli: التلميذ في المدرسة لأنه في اللغة التركية القديمة كلمة مكتب تعني مدرسة، وكلمة مكتبلي إذاً ستكون بمعنى طالب المدرسة (بولات، 2018، ص:8).

11. الكلمات التي دخلت عليها لاحقة SİZ:

بعض أمثلة الكلمات العربية التي استمدّت اللاحقة Siz وتمّ اعتبارها كلمات تُركيّة لانتقالها إلى اللغة العربية مرة أخرى على هذا النحو:

11. 1. أَدَبْسِز Edepsiz: عديم الأدب أو الأخلاق، وهذا التعبير ينتشر بقوة على ألسنة كبارِ السّن في بلاد الشام (بولات، 2018، ص:7).

11. 2. شَرَفسِز Şerefsiz: عديم الشرف والمروءة، أيضاً من الشتائم المنتشرة عند كبار السّن (بولات، 2018، ص:7).

11. 3. عَقلسِز Akılsız: عديم العقل أو الغبي، مثل حال سابقاتها يستخدمُها كبارُ السنّ إلى يوم الناس هذا (بولات، 2018، ص:7).

وغيرها الكثير من الأمثلة منها: أخلاقسز، خيرسز، دينسز ...

الخاتمة

من خِلال ما رأينا في دراستنا هذه، والدراسات السابقة التي بهذا الصدد نخلُصُ إلى عدة نتائج مهمة وهي:

وجب التنويه إلى أن استخدام هذه المفردات ليس لأن اللغة العربية فقيرة المفردات والتراكيب أو بسبب شُحّ الموارد في هذه اللغة، على العكس تماماً إنما هناك أسباب عديدة ذكرناها أن لكل منطقة جغرافية لهجة خاصة بساكني تلك المنطقة، تأثّرت من الطبيعة الجغرافية، لقربها من البحر، أو لأن تلك المنطقة ملتقى تجاري، فهذا يؤدّي إلى اختلاط سكان هذه المدينة بأشخاص غرباء تختلفُ لغاتُهُم وقومِيّاتُهم أو لعلّ هذه المنطقة خضعت لحكم سياسيٍ، جعل لغتهم تتأثر بطبيعةِ رسميةِ تلك الدولة كحالة بلاد الشام، مع قربها الجغرافي من منطقة الأناضول هذا مما جعل التأثُر الثقافي أمراً لا مفرَ منه.

اللغة التركية ليس كما يظنُّ بعضهم أنها لغة ضعيفة ولغة آخذة فقط، على العكس بل هي لغة فاعلة ومؤثرة، وقد قامت بإثراء اللغة العربية التي تُعتبر من أغنى لغات العالم بكثير من الكلمات والمفردات والتراكيب.

من المُدهِش بطبيعة الحال أن نرى هذا التعلّق بالمفردات والتراكيب التركية، التي لا يمكن الاستغناء عنها في الحياة اليومية في بلاد الشام فمثلاً كلمات مثل تمبَل، شنق أو تبسية أصبحت بمكانةٍ مرموقة حتّى مع وجود بديل لها، فنجدُ كثيراً من الناس يلجؤون إلى استخدامها في اللهجة العاميّة على الأقل.

Volume: 5 Issue: 1

من العوامل التي لعبت دوراً كبيراً في دخول هذا القدر من الكلمات التُّركّية بطبيعة الحال الحُكم العثماني التُّركي لبلاد الشام والمنطقة العربية، لما يزيد عن أربعة قرون ممّا جعل هذه الكلمات والتراكيب تنتقل من جيلٍ إلى جيل، حتى أنَّ كثيراً من الناس اليوم قد يظنّها كلماتٍ عربية.

من الأمور التي لم يسع المجال لذكرها في هذا المقال أن هناك كثيراً من الحِكم والأمثال التركية التي تمّ تعريبها، وهذا أدّى بطبيعة الحال إلى زيادة عمق الروابط الثقافية والتاريخية بين القومين الشقيقين، إذ أنّ الحدود يُمكنها أن تفرّق الشعوب مادياً ولكن معنوياً يستحيل التفريق بينها.

وأخيراً فإن القيام بهذه الدراسات، من شأنها أن يقوم بتقريب المسافات وأن يُساهِم في اجتياز الحواجز، وفي الوقت نفسه يُحفّزُ الكثيرين على تعلم اللغة التُركيّة إذا كان من العرب، أو اللغة العربية إذا كان من الأتراك، لأن المتعلم في بادئ الأمر يتملّكُهُ بعض المخاوف عن اللغة الهدف، ولكن عندما يرى شيئاً مألوفاً له من لغته الأم في اللغة الهدف فإنه يزدادُ حماسه لتعلم هذه اللغة وإتقانها.

المصادر والمراجع:

معجم المعاني.

قاموس مؤسسة اللغة التركية (TDK).

عبد الرحيم، ف. (2011). **معجم الدخيل في اللغة العربية الحديثة ولهجاتها**، دمشق: دار القلم.

الأسدي، خ. (1987). **موسوعة حلب المقارنة**، حلب: جامعة حلب.

عبد الرحيم، ي. (2003). **موسوعة العاميّة السورية**، دمشق: وزارة الثقافة.

أنيس، إ. (1992). **في اللهجات العربية**، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

عمر، أ. (2008). **معجم اللغة العربية المعاصرة**، القاهرة: عالم الكتب.

تركماني، أ. (2007). **تاريخ الأتراك والتُركمان**، دمشق: دار الإرشاد للنشر.

Khadija, Tarkmani (2015). " **Suriye Arapçasındaki Türkçe Unsurlar**" Erciyes Üniversitesi Sosyal bilimler Enstitüsü Yüksek lisans Tezi, Kayseri.

Aytaç, Bedrettin (2021)." **Arap lehçelerindeki Türkçe Kelimeler**" Türk Dil Kurumu Yayınları, Ankara.

POLAT, İbrahim Ethem (2018). **"Başka Dilde Yaşamak: Arap Dilinde Yaşayan Türkçe Kelime Ve Yapılar",** Dil Araştırmalar Dergisi, Ankara.

ALP, Musa (2007**). "Kelimelerin Göçü: Türkçe Nisbet Eki "-ci' nin" Şam Bölgesi (Suriye, Ürdün, Filistin ve Lübnan) Arap Halk Ağzında Kullanımı Hakkında Bir Araştırma"**, Ç.Ü. İlahiyat Fak. Dergisi, Adana: Cilt: 7, No:1, s.179-225.

ATEŞ, Ahmet (1965**). "Arapça Yazı Dilinde Türkçe Kelimeler Üzerine Bir Deneme"**, Türk Kültürü Araştırmaları, Yıl :2, Sayı: 1-2, Ankara, s. 5-25.

YILDIZ, Musa (2006). **"Türkçe İle Arapça Arasında Karşılıklı Etkileşim",** Nüsha Şarkiyat Araştırmaları Dergisi, Ankara: Yıl: VI, Sayı: 23, s. 7-37.

ACAR, Ömer VE OBEID Ahmed (2021)**. " Çağdaş Irak Lehçesinde Türkçenin Etkisi"**, Ankara Üniversitesi İlahiyat Fakültesi Dergisi, Ankara.